الجمعة 28-05-2021 العدد 2998

الراعي: لبنان أُخرِج من حياده وأدخِل الصراع

"الحل يكمن في الاستقرار"

إعتبر البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي أنه "حينما مارس لبنان الحياد كان يعيش في بحبوحة، وكان هناك انفتاح على كل الدول". وقال: "كنّا نستقبل رؤساء جمهوريات وملوكاً وبدأنا نتراجع إلى الوراء مع الدخول في الأحلاف والحروب الإقليمية، واليوم أُخرج لبنان من حياده وأُدخل الصراع وأصبح ورقة للتفاوض بين الدول".

وقال الراعي، في حوار مع طلاب الجامعة اليسوعية: «نحن بحاجة إلى السيادة الداخلية ولا يمكن تطبيق ذلك إلا عبر دولة القانون والعدالة وعبر الجيش والقوى الأمنية، وعلى الصعيد الخارجي عبر عدم التدخل بشؤون الدول وحماية أنفسنا من أي اعتداء خارجي».

وأضاف: «الفاتيكان يعمل بطريقة أخرى ويذهب على خط ساخن بالنسبة لقضية لبنان، وأنا أجزم أنّ تأجيل زيارة البابا للبنان مرتبطة بعدم تشكيل حكومة، وأنا أعتقد أنّ هذا السبب الأساسي لعدم حضوره».

واشار الى أنه «لا يعرف ما معنى مؤتمر تأسيسي وما هي أهدافه، وعندما يكون مجهولاً نكون ضده لأننا لا نعرف مضمونه وأهدافه، أما المؤتمر الدولي الذي نطالب فيه فهو معروف المضمون والأهداف».

وأردف: «لبنان قائم بالميثاق على العيش معاً مسلمين ومسيحيين على تنوع طوائفنا ومذاهبنا، والمثالثة تلغي التوازن، ولا طير بـ3 أجنحة، وهو خطر لأنه يضرب الميثاق الوطني، ما نريده هو العيش مسلمين ومسيحيين بالمشاركة والمساواة بين الحكم والإدارة، التي اتفق عليها في الطائف وأصبحت في الدستور».

وشدد على أنه «أصبح هناك الكثير من التشويه للصورة اللبنانية، وبعض الممارسات السياسية شوّهتها، ونقول انّ لبنان يجب أن يستعيد صورته الحقيقية، لبنان في خطر بسبب الممارسة السياسية الخاطئة وبسبب ارتباطات وولاءات بدول أخرى واستيراد عادات وتقاليد وأنظمة وممارسات غير طبيعتنا اللبنانية، وكيان لبنان مهدد، أي هويته وتعدديته وديمقراطيته».

وعن الوضع الإقتصادي، لفت الراعي الى أنّ «الحل يكمن في الاستقرار وفي استعادة ثقة اللبنانيين في الداخل والخارج وثقة الدول. وللأسف، إنّ المسؤولين غير معنيين ولا يريدون للدولة أن «تمشي» ولا يمكن لها أن تسير من دون حكومة». ولفت الى أنّ «الرئيس القوي يجب أن يكون الأول لبنانياً، ومتجرداً لا مصلحة خاصة له وغير مرتبط بأحد».

وعن الثورة قال: «باركناها ونريدها أن تستمر وهي نجحت بخلقها تياراً عاماً يسعى إلى الأفضل».